[62] يفلت بسرعة والتشبيه يؤيد الاخير إذ الاثافي خارجة عن القدر وسبب لبقائه، وا أعلم. قوله (لا تصح واحدة منهن إلا بصاحبتيها) يظهر ذلك بالنظر إلى الاثافي هو يدل على " أن واحدة أو اثنتين منها لا تنفع بدون الاخرى ويؤيد ذلك ما روى عن أبي جعفر (عليه السلام) قال " إن ا تبارك وتعالى قرن الزكاة بالصلاة فقال * (أقيموا الصلوة وآتوا الزكوة " فمن أقام الصلوة ولم يؤت الزكاة فكأنه لم يقم الصلاة " وما روى عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: " أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإذا قبلت قبل ساير عمله وإذا ردت عليه رد عليه ساير عمله " والروايات الدالة على أن شيعة على أن شيعة علي (عليه السلام) من تبعه لا من يقول أنا أحبه ويخالفه كثيرة ويفهم من هذه الروايات وأمثالها أو قبول كل واحد من الثلاثة مشروط بالاخرين منها ولئن تنزلنا عن ذلك فلا ريب في أن كمالها مشروط بهما وا المستعان. * الأصل 5 - علي بن إبراهيم، عن أبيه وعبد ا بن الصلت جميعا، عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد ا، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية، قال: زرارة: فقلت: وأي شئ من ذلك أفضل ؟ فقال: الولاية أفضل، لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن، قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل ؟ الصلاة إن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قال: " الصلاة عمود دينكم " قال: قلت: ثم الذي يليها في الفضل ؟ قال: الزكاة لأنه قرنها بها وبدأ بصلاة قبلها وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): الزكاة تذهب الذنوب. قلت: والذي يليها في الفضل ؟ قال: الحج قال ا عز وجل: * (و على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن ا غني عن العالمين) * وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): " لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة ومن طاف بهذه البيت طوافا أحصى فيه اسبوعه وأحسن ركعتيه غفر ا له " وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال: قلت: فمإذا يتبعه ؟ قال: الصوم، قلت: وما بلا الصوم صار آخر ذلك أجمع ؟ قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): " الصوم جنة من النار " قال: ثم قال: إن أفضل الأشياء ما إذا أنت فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه، إن الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شئ مكانها دون أدائها وإن الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أديت مكانه أياما غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولاقضاء عليك وليس من تلك الأربعة شئ يجزيك مكانه غيره، قال: ثم قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته، إن ا عز وجل يقول: * (من يطع الرسول فقد أطاع ا ومن تولي فما أرسلناك عليهم حفيظا) * أما لو أن رجلا قام ليله وصار نهاره وتصدق

بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي ا فيواليه ويكون جميع